ثمن ثمرات الفنون
بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . . عن ستة أشهر ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد ١٥
. . . عن ستة أشهر ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد ١٨
. . . عن ستة أشهر ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٦

يمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

ثمرات الفنون

أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارية وفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار الفوقاني على طريق باب الدركاء. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا
ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

بيروت يوم الاثنين في ٧ صفر سنة ١٣٠٠ | الموافق | في ١٨ و ٦ ك أول سنة ١٨٨٢

أخبار جرائد الأستانة

قد ذكرنا عود صاحب الفخامة والدولة سعيد باشا إلى مسند الصدارة العظمى وأوضحنا المسرّة والابتهاج بهذا العود الميمون وقد اطلعنا في جريدة الوقت على تفصيل ذلك مع بيان تشكيل هيأة الوكلاء الجديدة فترجمنا ذلك لأجل الإيضاح وحاصله أن الفرمان العالي أرسل من المابين الهمايوني في الساعة العاشرة ونصف من يوم الأحد إلى الباب العالي عن يد حضرة دولتلو رضا باشا رئيس كتاب المابين فتلي بحضور الوكلاء الفخام والعلماء العظام والمأمورين الكرام بكمال الاحترام وهذه ترجمته المنيفة

*** وزيري سمير المعالي سعيد باشا ***

بناءً على أعز آمالي في ازدياد معمورية مملكتنا وتأمين سعادة حال صنوف تبعتنا على العموم وجزمنا بكفاية رؤيتكم ومساعيكم الصادقة في تأمين الانتظام المرغوب لدينا أحلت إلى عهدتكم الوظائف العائدة إلى مأمورية الباش وكالة تحت عنوان الصدارة فمطلوبنا الاعتناء مع سائر وكلائنا بحسن إدارة مصالح دولتنا والحق تعالى يتفضّل بمظهر التوفيق.

في ٢٢ محرّم سنة ١٣٠٠

وقد تشكلت الوكلاء على ما يأتي

مسند الصدارة العظمى الجليل لفخامتلو دولتلو سعيد باشا، مشيخة الإسلام الجليلة لدولتلو سماحتلو أحمد أسعد أفندي، نظارة الداخلية الجليلة لأبهتلو محمود نديم باشا، نظارة الخارجية الجليلة لأبهتلو دولتلو عارفي باشا، السر عسكرية الجليلة لدولتلو عطوفتلو عثمان باشا الغازي، نظارة البحرية لدولتلو حسن باشا، رئاسة شورى الدولة لدولتلو عاكف باشا، نظارة العدلية لدولتلو عاصم باشا، مشيرية الطوبخانة العامرة لدولتلو علي صائب باشا، نظارة التجارة لدولتلو صبحي باشا، نظارة الأوقاف لدولتلو كامل باشا، نظارة المعارف لدولتلو مصطفى باشا، نظارة النافعة لدولتلو حسن فهمي باشا، نظارة المالية لعطوفتلو أديب أفندي.

وجّهت ولاية معمورة العزيز إلى سماحتلو سريري أفندي رئيس محكمة استئناف الأستانة.

وذكر في جريدة الوقت أن السفراء مع تراجمهم حضروا إلى الباب العالي وقدّموا مراسيم التبريك إلى حضرة فخامتلو الصدر الأعظم وإلى أبهتلو ناظر الخارجية.

وفيها توجّهت رئاسة دائرة جزاء محكمة بداية الشام إلى جناب رفعتلو كامل أفندي الصلح رئيس دائرة جزاء القدس سابقًا وتوجّهت رئاسة جزاء بداية القدس الشريف إلى رفعتلو حلمي بك رئيس دائرة جزاء الشام سابقًا.

علم من رسالة برقية واردة إلى الباب العالي أن حضرة صاحب الدولة والسيادة الشريف عبد المطّلب أمير مكّة المكرمّة سابقًا وعطوفتلو لبيب أفندي وصلا إلى السويس.

وفي جريدة الوقت عن رسالة من مكّة المكرّمة أن حضرة صاحب الدولة والسيادة الشريف عبيد الله باشا سيمضي أيام الشتاء في الحجاز وعند دخول فصل الربيع يحضر إلى الأستانة العليَّة.

قدّم الموسيو روس إلى الأعتاب السلطانية بعض أدوات متعلقة بفن الزراعة فأحسن إليه بالنيشان المجيدي من الرتبة الخامسة.

أحسن مولانا السلطان المعظم إلى حرم رشدي باشا المترجم بمرتب شهري ٨٠٠٠ غرش.

أرسلت الدولة بعض ضباط أركان حرب إلى أميركا لأجل أن يكونوا من جانبها في الدعوى المنبعثة عن مقاولة السلاح البالغ قيمتها ٣٠٠ ألف ليرة واصطحبوه بمأمور من قلم تحريرات الخارجية.

ذكر في الوقت أنه عند تشكيل وزارة أبهتلو أحمد وفيق باشا حضر سفير روسيا بنفسه لأجل إيفاء التبريك أما بقية السفراء فقد أنابوا بهمم الفرامين.

حوادث محلية

كتب إلينا من الشام أنه ورد إلى حضرة دولتلو مشير المعسكر السلطاني الخامس رسالة برقية من الأستانة بأن يوكل من ينوب عنه ويتوجّه إليها.

(قد اتصل بنا أخيرًا أنه ورد لدولته ما أوجب تأخير السفر)

وقد انتخب جناب الماجد النبيه جابي زاده عزتلو حسن أفندي أن يكون عضوًا في مجلس معارف الولاية.

ومن أخبارها أنه ظهر سركي مزور على خزينة العسكرية فوقف من وقعت عليهم الشبهة والتحقيق جار لإظهار الحقيقة.

قدِم إلى بيروت جناب الماجد الفاضل أيوبي زاده عزتلو أحمد مهدي أفندي مدير قلم مكتوبي الولاية ليكون بمعية أبهة ملجأ الولاية الأفخم.

قدِم إلى بيروت جناب الفاضل الماجد خالدي زاده فضيلتلو ياسين أفندي رئيس دائرة جراء محكمة بداية طرابلس وسيتوجّه إلى الشام بطلب قومسيون عدلية الولاية.

في ليلة الجمعة الماضية كان زفاف الذكي النبيه عبد الله أفندي نجل الماجد المكرم رفعلتو عمر أفندي الغزاوي فكانت ليلة سهرة الزفاف في بيت الأجلاء السادات حمادة جامعة لأسباب السرور والانشراح ازدحم بها المدعوون مع اتساعها غير أن طلاقة الوجوه ومزيد الطرب أفاق عليهم البشر والانشراح وبعد أن تليت تهاني الزفاف الكثيرة ركب المدعوون العجلات المحضرة الكثيرة من قبل الأفندي المومأ إليه وسارت بموكب لم يسبق له مثيل فكانت الأسهم النارية ترسل إلى الجو فتبعث بالمصابيح المختلفة الأنوار والألوان حتى وصلوا إلى البيت فدعي العروسين بدوام التوفيق وقد تقدّم ذلك أعمال مبرورة من التصدّق على الفقراء واجتماع العلماء لتلاوة البخاري الشريف وتقديم ختمة القرآن الكريم وفي ليلة الاثنين الماضي ختم ذلك بتلاوة قصة المولد الشريف بحضور أبهة الوالي الأفخم وصاحبي السعادة أحمد نجيب باشا وسالم باشا ومأموري الحكومة وأمراء العسكرية والوجوه وعالم كثير من الأهالي وختم بالدعاء لمولانا السلطان الأعظم وتأييد الدولة العليَّة العثمانية إلى آخر الدوران فنقدّم التهنئة وندعو للعروسين بدوام السرور والتوفيق.

قد عاد من الشام العالم الفاضل مكرمتلو الشيخ يوسف أفندي التهاني بعد أن قدّم أوراق تعينه وطلب بقاءه في مأموريته رئاسة دائرة الجزاء في محكمة بداية اللاذقية وكان له ذلك وسيتوجّه في أول بابور إلى اللاذقية يباشر إدارة مأموريته فنؤمل لجنابه التوفيق.

قدِم من الأستانة منذ زمان غير طويل الفاضل الأديب مكرمتلو الشيخ أسعد توفيق أفندي الشقيري مستنطق القدس الشريف وتوجّه من هنا إلى بلدة عكا لزيارة أهله وأخلّانه ثم توجّه إلى محل مأموريته بلّغه الله السلامة وهو من النجباء النبلاء المشهود لهم بالتقدم والسبق في مضمار المعارف ولذلك لا نرتاب في أنه سيقوم بأعباء مأموريته حق القيام وفّقه الله تعالى.

تلغرافات

مصر في ٧ ك١، استعفاء رياض باشا مبني على أسباب صحية وهو معتبر من الفكر العام كاحتجاج ضد الأحكام الصادرة من المجلس الحربي.

لوندرا في ٨، نشر التيمس ما يستفاد منه أن عرابي وغيره من رؤساء الثورة يرسلون إلى سيلان في مدة اثني عشر يومًا وأظهر المرقوم كامل رضاه بذلك.

ونشر في ٩، قبل الجناب الخديوي أخيرًا استعفاء دولتلو رياض باشا.

لوندرا فيه، قبل البرون قيادة الجيش المصري ---.

باريز في ٨، شاع أن الموسيو كولفن سيسمى وزيرًا للمالية في مصر.

ذكر في الأهرام أن الموسيو كولن طلب إليه أن يكذّب خبر تعيينه ناظرًا للمالية.

(أخبار التلغرافات الأخيرة في الوجه الرابع)

محاكمة عرابي

ذكرنا في حوادث التلغراف صدور الحكم على عرابي بالموت وتبديله بالنفي المؤبّد وقد حصل من تشخيص هذا الفصل الذي ختمت به رواية عرابي مزيد الدهشة وإن كان الناس على ظن قوي من يوم واقعة التل الكبير أن تكون نتيجة هذه المحاكمة هكذا لأن ذهاب ذلك الخائن إلى بيته مرتاح الخاطر ناعم البال دليل كاف لتأييد ما قام في الذهن من هذا القبيل وقد اطلعنا في جريدة الأهرام على تفصيل كاف في المحاكمة لجناب مديرها الموجود في مصر ما أشرنا نقله بما يأتي قال

اتصل بي أمس أن محاكمة هذا الرجل ستتم يوم الأحد وكان هذا الخبر غير معلوم إلا عند النزر اليسير فاهتممت بالحصول على تذكرة الحضور وكان لي ذلك، وفي صبيحة هذا النهار ذهبت إلى الدائرة حيث سجن العصاة وقابلت ثمّ بعض الصحب الذين علمت منهم قرب ساعة المحاكمة وأنها ستكون على موضوع العصيان فقط لا على رفع الراية البيضاء ولا على القتل ولا على الحريق ولا ولا خلافًا لما كان يتوقعه الرأي العام، وعند الساعة التاسعة افرنجية من صباح هذا النهار دخلنا إلى قاعة المجلس العسكري وإني أقص لكم تفصيل ما جرى بالتدقيق

كان تنظيم هذا المجلس في الداخل كنمط المجالس المختلطة وعند الساعة ٩ ودقيقة ٢٠ دخل قاعته حضرة سعادتلو رؤوف باشا الرئيس يتبعه حضرات الأعضاء أصحاب السعادة إبراهيم باشا وخورشيد باشا وعثمان باشا لطيف وأحمد باشا حسنين وحسين باشا عاصم وسليمان باشا نيازي وجميعهم بالملابس الرسمية والنياشين الفاخرة فجلس ثلاثة عن يمين سعادة الرئيس وثلاثة عن يساره وكان في الجهة اليمنى أيضًا السير شارلس ويلسون وبعض الإنكليز، وعن الجهة اليسرى كتاب أسرار قنسلاتو إنكلترا الجنرالية وكان أمام الرئيس حضرة الكاتب البليغ رفعتلو عبد اللّطيف أفندي الصبر في كاتب أول المجلس الحربي وبجانبه المسيو برودلي محامي عرابي الأول ثم رفاقه، وحضر في هذا الانتظام أيضًا الجنرال اليزون وبعض ضباط الإنكليز ومكاتبو الجرائد الأجنبية وسواهم مما لا يزيد عددهم عن الثلاثين.

ولما انتظم المقام أمر حضرة الرئيس بإحضار أحمد عرابي فتوجّه ضابط وأتى به يخفره عسكريان ببنادقهما كالعادة الجارية مع كل سجين فدخل القاعة وهو أصفر اللون وجلس، فخاطبه سعادة الرئيس قائلًا: أحمد باشا عرابي فانتصب، فقال الرئيس (تبيّن ما أوضحه مجلس التحقيق أنك عصيت وحملت السلاح ضد الحضرة الخديوية فكنت بذلك مضادًا البند ٩٦ من القانون الحربي العثماني والبند ٥٩ من قانون الجنايات العثماني فهل تعترف أنت نفسك بهذا العصيان.

فما انتهى حضرة الرئيس جلس عرابي ووقف المسيو برودلي محاميه وقال باللغة الفرنساوية (إن موكلي يعترف بارتكابه العصيان وأنا المحامي عنه أصدّق على ذلك وإليكم إعلانًا موقعًا منه بهذا الشأن). فأخذ كاتب المجلس هذا الإعلان العربي العبارة وتلاه على الحضور وملخّصه

إنني أعترف بعصياني ضد الحضرة الخديوية وأقرّ بذلك موافقة لرأي المحامي عني (التوقيع) (أحمد عرابي المصري) فعند ذلك انتصب سعادة الرئيس وقال إن صدور الحكم سيتم بعد الظهر، وهكذا انقضت الجلسة التي لم تستغرق من الوقت إلا خمس دقائق.

تلك هي المحاكمة التي طنطنت الجرائد بأحكامها وبسطت الكتاب شروحًا عنها واختلفت رأيًا في شأن مدة تحديدها إذ قال بعضهم إنها ستستغرق شهرًا وآخر شهرين وآخر شهورًا وسيكون منها كذا وكذا وهلم جرا فهي لم تستغرق من الزمن إلا دقائق خمسًا لا غير وبعد انفضاض المجلس تقدم بعض كتاب الجرائد الإنكليزية وسلّموا على عرابي وانصرف كل إلى مكانه.

ولما كانت الساعة الثالثة بعد الظهر رجعنا إلى محل المجلس ووفد العالم حتى بلغ عددهم نحو المائتين بينهم قليل جدًا من الوطنيين وحضر في هذه الحفلة دولتلو نوبار باشا والجنرال النيرون ثم أقبل المجلس العسكري بالأثواب الرسمية كالعادة فانتصب الحاضرون ثم استوى كلّ في مقامه وأمر سعادة الرئيس بإحضار أحمد عرابي فأحضر على نحو ما أحضر أولًا فخاطبه حضرة الرئيس بما يأتي

بناءً على اعترافك بالعصيان وإقرارك بحملك السلاح ضد الحضرة الخديوية لم يكن للمجلس إلا أن يصدر الحكم عليك، ولقد أصدره باتفاق الآراء عملًا ببندي ٩٦ و ٥٩ من القانون العثماني اللذين يقضيان على من أتى مأتى من العصيان بالإعدام فالمجلس قضى بقتلك.

ثم أردف حضرة الرئيس وقال (وإننا لما رفعنا هذا الحكم إلى الحضرة الخديوية التي هي منبع الجودة والرحمة رأت أن تستبدل القصاص المذكور بقصاص آخر وقد أصدرت أمرها الكريم بهذا الشأن) ثم سلّم صورة هذا الأمر إلى رفعتلو عبد اللّطيف أفندي فتلاه جهرة وهو

نحن خديو مصر

بناءً على ما لنا من حقوق العفو المختص بنا فقط وبناءً على أن المجلس العسكري أصدر اليوم حكمه بقتل أحمد عرابي عقابًا لعصيانه اقتضت مرحمتنا أن نستبدل هذا القصاص بما يأتي

البند الأول: ينفى أحمد عرابي من جميع أرض مصر وملحقات الحكومة المصرية.

البند الثاني: وإذا رجع أحمد عرابي إلى أرض مصر فلا يعامل بالعفو بل يقتل.

البند الثالث: على رئيس نظارنا ونظارنا كل ما خصّه تنفيذ أمرنا هذا. التوقيع **(محمَّد توفيق)**

وعند تتمة تلاوة الأمر السامي قال سعادة الرئيس قد انقضت الجلسة فأعيد عرابي إلى محبسه وكان ثمة ست لم أعلم من هي قدّمت للمنفي ضمة زهور فليحكم القراء على مثل هذا السلوك أما الجلسة فلم تستغرق إلا عشر دقائق.

وقد انصرف الحضور والذهول مسؤول والأفكار مختلفة والآراء متباينة وإننا لنترك الخوض في هذه المحاكمة وفي الأعمال التي جرت من البداية إلى النهاية إلى فرصة أخرى مكتفين الآن بأن نخاطب مستر بلونت بقولنا له طب نفسًا وقرّ عينًا فلا حاجة لاكتتاب يصرف خدمة في الدفاع عن خليلك فقد انقضى الأمر على ما تتمنى وتروم.

وإننا لننتظر ما ستبسطه جرائد أروبا في هذه المسألة المهمة وما ستفصّله وتخيطه.

ومنه - في ٤ ديسمبر - لمدير الجريدة

بسطت لكم في رسالة أمس تفصيل محاكمة عرابي التي تمّت في جلستين استغرقت أولاهما خمس دقائق وثانيتهما عشرًا وجملة ذلك خمس عشرة دقيقة، ولا شك أن حضرات القرَّاء قد وقفوا على تفصيل هذه المحاكمة الغريبة وليس لي أن أعرب لكم عن التأثر الذي أصاب أهالي العاصمة فلكم أن تعلموا هذا من تأثر أهالي ثغركم وانذهالهم فالحكم في الأمر واحد.

وإنني لأزيدهم استعدادًا للذهول بإعلاني لهم أن ستجري يوم الأربعاء القادم محاكمة أربعة آخرين من رؤساء العصيان وهم محمود البارودي وطلبت عصمت وعبد العال حشيش ومحمود فهمي، وإذا قلتم لماذا لم تتم محاكمة هؤلاء الأربعة يوم الاثنين أو الثلاثاء دون هذا التأجيل، أجبت إن أهمية الموضوع والتدقيق الكلي في المحاكمة الفائتة حكما بوجوب امتلاك وقت كاف للاستراحة يومين أو ثلاثة.

وأظن أو بالحري أؤكد أن ستكون نتيجة محاكمة هؤلاء الأربعة كما كانت نتيجة المحاكمة الفائتة، ويوم الخميس أو يوم السبت تجري المحاكمة الثالثة على الأربعة الباقين وهم علي فهمي وعلي الروبي ويعقوب سامي وأحمد عبد الغفّار. واتصل بي أن هؤلاء الثمانية مع رئيسهم عرابي تقرّر نفيهم إلى جزيرة على مقربة من كلكوتة وهي منفى المجرمين السياسيين وسيذهبون إليها مع عائلاتهم فيؤلفون هنالك مستعمرة مصرية عاصية.

وأما النفقات اللازمة لهؤلاء فقد اتصل بي أنه إذا أخذت الحكومة أملاكهم عيّنت لهم ما يقوم بأودهم وإلا فإيراداتهم كافية لهم وهو أمر قد تقرّر في عالم الغيب وسيظهر إلى عالم الفعل عما قليل أما نفيهم فسيتم في مدة هذا الشهر دون ريب ولكن لم نعلم إلى الآن هل يحفظ عرابي رتبته ونياشينه أو لا، وبودّنا أيضًا إيضاح ذلك لكي لا يفوتنا أمر يوجب الدهشة والعجب اهـ.

ثمرات، قلت يستدل مما ذكر أن الخائن لم يجرّد من رتبه ونياشينه إلى يوم تبليغه الحكم بالموت واستبدال ذلك بالنفي المؤبد ومن المعلوم أن المحكوم عليه بالقتل أو النفي المؤبد أو المؤقت أو ما شابه ذلك من الأحكام على أصحاب الجنايات العظيمة يحرم من الحقوق المدنية ومن الرتبة والمأمورية وحيث أن الحكم الصادر على أحمد عرابي هو بمقتضى قانون الجزاء والقانون العسكري العثماني فهو محروم من الرتب ضمنًا وإن لم يصرّح به في الحكم توفيقًا للمادة (٣٠) من قانون الجزاء وكيفما كان الحال فإن جزاء الإعدام كان أجدر بهذا الخائن الذي أضل أفكار المسلمين وأوصل الأذى والضرر إلى ألوف من الناس على اختلاف مذاهبهم، وقد تم تشخيص فصول رواية عرابي من المسألة المصرية ولا نعلم ماذا يكون من ختام الرواية هذه.

وقد استفدنا من تفصيل هذه المحاكمة وتبليغ العفو بعد تبليغ الحكم أن العفو سابق على الحكم مما لم يكن منذ وجدت المحاكم النظامية وإذا كان الأمر كذلك فما معنى هذه المحاكمة الصورية فعدمها كان أليق أن لا اعتبار لحكام يحجر على أفكارهم من الخارج وهذا يصدق على ما ورد في المصباح عن مكاتبه في الإسكندرية أن الشائع انقلاب الوزارة المصرية برمّتها بداعي ما تلاقيه من تكليف ما ليس في وسعها بسياسة اللورد ديفرن، وهو من نتيجة التهاون بصغار الأمور بصّر الله أولياء الأمر بالواجب لدفع مثل هذا التداخل الخارج عن الحد وسد أبوابه بحكمة العقل والتروي.

وقد أفادت أخبار مصر أنه حكم بالموت على زعماء العصاة مثل محمود سامي البارودي أصل الفساد ورأس كل منكر وطلبة وعبد العال وعلي وما شاكلهم وشملهم العفو الذي ناله أحمد عرابي الخائن.

باكر باشا

نشر الستندارد عن رسالة من مصر أن باكر باشا أعلم رسميًا بأن الحكومة الإنكليزية ترفض المصادقة على تسميته قائدًا عامًّا للجيش المصري وهو يؤمل أن تحال على عهدته قيادة الجندرمة والبوليس وفي التيمس أن سيعهد بقيادة هذين الصنفين إلى الباشا المومأ إليه الذي سيرقى إلى درجة جنرال فرقة أما الجيش المصري فيستلم قيادته ضابط من الجيش الإنكليزي ويكون الجناب الخديوي القائد الأعلى لجميع القوات المصرية.

عليكو باشا

نشرت الكرسبوندانس بولتيك عن رسالة من الأستانة أنه في شهر آذار من سنة ١٨٨٣ تنتهي مدة حكومة عليكو باشا والي الروم ايلي الشرقية وعليه فلرغبته في تثبيت انتخابه تقدّم إلى الباب العالي وسعى في الحصول على صوت فرنسا وألمانيا والنمسا مما أبعده عن الروسية صديقته القديمة فلامه الوكيل الروسي بشدة على أعماله وطلب إليه أن يعيّن ضابطًا روسيًا رئيسًا لأركان حرب الولاية ويسلّح العساكر بالبنادق الروسية غير أن عليكو باشا رفض الطلبين المذكورين مما دعا إلى ظهور العدوان بينهما غير أن الظاهر قد غيّر أفكاره في الأيام الأخيرة حيث أجرى كل شيء في سبيل مرضاة الوكيل الروسي وعوده إلى الحكومة الروسية.

شتى

من أخبار برلين أن ولي عهد إمبراطور النمسا وصل إليها في ٣٠ الماضي وقد قابله إلى المحطة الإمبراطور الألماني وقد تناول الغداء عند حضرته وكان في جملة المدعوين الغراندوق والدميروفر ستة جميع أمراء وأميرات العائلة الملوكية والفيلد مارشال دي مولتك الألماني والكونت هاثرفيلد وفي المساء توجّهوا إلى ليتزلنكن حيث يعزمون ثمة بالصيد.

في رسالة من رومية أن الموسيو جيارس زار الموسيو مانسيني وزير خارجية إيطاليا فيها وإن ملك إيطاليا سيقابله اليوم ثم تقابله بعد ذلك الملكة.

في غيرها من بطرسبورج أن سفراء ألمانيا وفرنسا وإيطاليا لدى الروسية وصلوا إليها وينتظر قدوم سفير النمسا أيضًا.

نشرت الكروسبوندانس بولتيك أنه يستفاد من الأخبار الخصوصية أن الاضطرابات التي قام بها طلبة العلم في روسيا كانت عظيمة جدًا وخصوصًا في شاركو فإنهم أنشؤوا متاريس أما المجاريح فكثير وقد قتل كثير من الطلبة.

في رسالة من لوندرا، أن الملكة زارت أمس مستشفى نيتي وقدّمت عدة نياشين إلى كثيرين من المرضى والمجاريح الذين اشتركوا في الحملة المصرية.

في غيرها من الأستانة، أن بقية عائلة الرود ديفرن تتوجّه يوم الثلاثاء إلى مصر.

في الديبا، إن حالة صحة الجيش الإنكليزي في مصر متحسنة فإن عدد الوفيات من المرض في المستشفيات قليل جدًا.

نشرت الدالي نيوز أن بعض العساكر الإنكليزية من الفرقة الثامنة والأربعين المحافظة في الرملة من الإسكندرية رحلوا في مساء الجمعة إلى محلة فرقتهم وهم على قبح حال من السكر فأساؤوا معاملة أحد الحراس من أبناء العرب فضربوه ضربًا شديدًا مات منه في اليوم الثاني بأثر ما أصابه من الجروح وقد قبض على اثنين من المعتدين والبحث جار على الباقين وسيقادون جميعًا أمام المجلس الحربي بدعوى القتل ثم ذيّل الدالي نيوز ذلك بقوله إن مما يدعو إلى الأسف والكدر أن نرى العساكر الإنكليزية متهافتة على السكر ثم تشكى من سوء أنواع المشروبات التي تباع للجيش.

ذكر الدالي نيوز عن رسالة من برلين إن الإمبراطور الألماني لا يذهب إلى موسكو لحضور تتويج الإمبراطور الروسي وإنما ينوب ولي عهده ويقال إن الإمبراطور قد صرّح بذلك للغرندوق ولدمير الذي حمل إليه الدعوة.

ذكر التيمس أن طلبة باشا مثقل بمرض الصدر وفي الدالي تلغراف أن حالته شديدة الخطر.

وفي رسالة من الأستانة أن جريدة البصير العربية التي تطبع في باريز منعت من الدخول إلى الممالك المحروسة.

قال السير شارل ديلك في مجلس النواب بخصوص فرصة أصاب أن الحكومة لم تطلب منح هذه الأرض لإيطاليا فإن الراية الإيطالية كانت قد --- عليها عندما قدّمت الوزارة استعفاءها.

نشرت الرومانيل أنه قبض على الموسيو زانكوف زعيم الحزب الحر في البلغار عند عوده من الخارج ودوسهِ على الأراض البلغارية في رسجق غير أن الجمع الذي كان محتشدًا لملاقاته خلّصه من أيدي الجندرمة وصاحبه بالفوز إلى بيته.

اختراع جديد لتدمير الإنسان

كتب إلى جريدة الديبا إن جرائد فينا مهتمة بتنظيم الجيش النمساوي بحسب ما صرّح به وزير الحرب لدى التئام النواب وأهم ما يستدعي التفات الدوائر العسكرية في النمسا والخارج من التنظيم المذكور اختراعان جديدان لهما شأن عظيم في الحركات العسكرية فإنهم سيدخلون إلى الجيش عنصرًا جديدًا وهو نوع من التوربيدو الأرضي من اختراع قائمقام نمساوي معروف في فرنسا وهو الموسيو زيبوتير وقد اتفقت وزارة الحرب مع المخترع المذكور في هذا الشأن وللآلة دور مهم في الحروب المستقبلة ومن خواصها أنها تقيم في وقت قريب وسهولة عدة لغومة يمكن إشغالها في الحال وأعظم المعابر يسد بهذه الآلة بأقل من خمسة عشرة دقيقة بواسطة ستين رجلًا ولا لزوم لإظهار فوائد هذا الاختراع للتحصين وسد المعابر والدفاع عن فرقة صغيرة ضد قوة عظيمة وقد اشتغل المخترع فيه مدة سبع سنوات والتجارب التي قيم فيها في أثناء ثورة دالمانيا أتت بنتائج جليلة دعت السلطات العسكرية النمساوية إلى استصوابها واستخدامها فإن العساكر النمساوية تمكنت من سد معبر كان بواسطة عشرة رجال في مدة سبع عشرة دقيقة بخمسة عشر من هذه التوربيدو وعليه فمن المأمول أن تحرس من الآن وصاعدًا تخوم الجبل الأسود بحيث يكون من السهل كما قال الموسيو كالاي منع ومراقبة معاملة الجبل الأسود مع شعب بوسنة وهرسك أما الاختراع الثاني فليس أقل أهمية من الأول وهو عبارة عن آلة جديدة لإصلاح وإتمام صناعة إطلاق الرصاص أو القنابل فإن مما لا يستغنى عنه في إطلاق النار إذ تعلم بالتدقيق المسافة التي تقطعها قنبلة المدفع المطلق أو رصاصة أي سلاح كان لدى إطلاقه وعليه فإن هذه الآلة تمكّن من رسم صورة جغرافية لمسافة القنبلة أو الرصاص المرسلة بضبط يعادل ضبط رسم سير النهر أو علو الجبل وقد عني في هذا الاختراع أحد ضباط النمسا وهو الماجور كرينسكي المشهور في العالم العسكري باختراعاته العديدة ولا يمكننا أن نزيد في تفصيل هذه الآلة المؤسسة على عدة قواعد رياضية وإنما نكتفي بالقول إن هذا الاختراع معتبر في المحافل ذات الصلاحية اكتسابًا ثمينًا ويجلو عن نجاح ثابت في علم المدافع.

مسألة الدانوب

ذكر في الديبا أن الرسائل البرقية أعلمتنا أخيرًا بقرب عقد مؤتمر يبحث في تمديد سلطة لجنة الدانوب الأروبية ولا ريب في صحة الخبر غير أنه لم يعيّن إلى الآن زمان ولا مكان الاجتماع وستقتصر مباحثه على تمديد سلطة اللجنة المذكورة فقط أما فيما يتعلق بحراسة النهر بين غلاتر والأبواب الحديدية فمن المعتبر في فينا هنا أن المسألة على وشك الانحسام بمقتضى مطالعة باريز فإن هذه المطالعة بقبولها من أروبا أصبحت كأنها صادرة عن ذات اللجنة الدانوبية لا عن فرنسا وحدها والهمم مبذولة في بخارست الآن للتوفيق بين مصالح النمسا ومحبة مملكة رومانيا --- والذي يظهر أن أفكار رومانيا الآن موجبة لتطمين الخواطر من هذا القبيل.

اللورد غرانفيل وعمدة ماديكسكر

اقتبل اللورد غرانفيل وفدًا في جملته وعدة من أعضاء عمدة ماديكسكر فابتدأ الموسيو ويليام ادثير رئيس العمدة بالكلام فقال إنه كان مقتنعًا بأن أمة عظيمة كفرنسا تتردد في العمل قبل أن ترسم في ماديكسكر سياسة تعود بالخراب سواء كان على شعب الجزيرة أو على الصوالح الإنكليزية ثم تلا بعد ذلك الموسيو شيسون مذكرة مآلها أن ادعاءات فرنسا هي وهمية باطلة وهو يرغب أن تطرح المسألة لحكم دولة متحايدة فأجاب اللورد غرانفيل أنه استحصل مما سمعه من العمدة أنها تعلم يقينًا أنه ليس لإنكلترا أن تتداخل في أعمال أمة ما لم يهدد شرفها وصوالحها وأنها ليست بمكلفة بحراسة العالم بأسره إلى أن قال إن من أهم ما لاحظه من كلام العمدة هو ما أظهرته من الرغبة في أن ترى إنكلترا متمسّكة بالصداقة الفؤادية التي تجعلها متحدة بفرنسا جارتها العظيمة ثم ذكر بعد ذلك خلاصة تاريخية للعلائق الكائنة بين فرنسا وإنكلترا وماديكسكر منذ سنة ١٨٤٧ وأعلن أن فرنسا وإنكلترا في ظروف عديدة سارتا بالاتفاق بدون أن يعتري علائقهما الصداقية أدنى تكدّر ففي سنة ١٨٥٤ حصل بين الأمتين مباحثات أجلت عن اتفاق خلاصته أن لا تقوم إحدى الدولتين بشيء بالنظر إلى ماديكسكر بدون أن تستشير الدولة الأخرى أما تطلبات فرنسا المتعلقة بتخويل الأجانب التملك في الجزيرة فهي تطلبات أسندت من الحكومتين وأنه كانت فرنسا قد ألحّت في هذه المسألة أكثر من إنكلترا وقد حصل الدولتان بمقتضى معاهدات لرعاياهما حق التملك في الجزيرة المذكورة إلى أن قال إنه لا علم بوجود معاهدة تسمح لفرنسا بمد حمايتها على ماديكسكر وهو لا يعلم أيضًا إذا كان السفر المالكاشيين معينين رسميًا لدى الحكومة ولا يدري إذا كان من الضروري أن يقابلهم كسفراء أو كأشخاص اعتياديين والوفد يعلم أنه من المطلوب أن لا يقال شيء يمس الحكومة أو يعرقل حرية عملها في أي معنى كان.

وقد نشرت الديبا في أثناء كلامها على جواب اللورد غرانفيل ما يستفاد منه أن ما عراه اللورد المذكور إلى معاهدة عقدت بين فرنسا وإنكلترا سنة ١٨٥٤ بخصوص ماديكسكر يصعب على الفرنساويين قبوله.

وذكر الستندارد أن تجارة إنكلترا مع مديكسكر تزيد بنحو أربع مرات على تجارة فرنسا ومع ذلك فإن علائق إنكلترا مع الناتال ومستعمرات الكاب وجزيرة موريس تثبت أن مزاحمة أمة في ماديكسكر من المسائل ذوات الأهمية العظيمة لإنكلترا وعليه فالأمة الإنكليزية تتمسّك باستقلال ماديكسكر ولا تقبل بسهولة اختراق حرمة ذلك الاستقلال.

فرنسا وإنكلترا

إن امتداد فرنسا في الخارج وإجراءاتها الجديدة في مديكسكر وكوتكو وغيرهما جعل سبيلًا لوقوع المشاحنات بين جرائد الأمتين واستدعى مخابرات ومداولات رجال الحكومتين وقد نشرت الجرائد الأجنبية فصولًا كثيرة في هذا الشأن اخترنا ترجمة بعضها بما حاصله

أكّدت المورنن بوست أن اللورد غرانفيل أرسل إلى اللورد ليون رسالة برقية مهمة تتعلق بوضع يد فرنسا على الناجورة ويستفاد من قول هذه الجريدة أن حكومة فرنسا اعتمدت على الحلول في مركز هو لديها أهم كثيرًا من مصوع بالنظر إلى التجارة والملاحة وهو جزيرة دبسي في جنوب خليج اديليس وسيتم الحلول المذكور بمقتضى اتفاقية عقدت في تشرين الثاني سنة ١٨٥٩ بين ملك نيكري والموسيو دسبيل ثم زادت الجريدة على ذلك

قولها إنا لا نلبث طويلًا حتى نعلم أن ضباطًا فرنساويين آخرين رفعوا راية أمتهم على مقاطعات تعتبر نصف بربرية وستقدم إلى إنكلترا قائمة بهذه الأراضي مع الطلب بالاعتراف بحماية فرنسا على هذه البلاد والمراكز العسكرية الملاحية والتجارية المؤسسة على جهات البحر أو على شطوط بعض الأنهر ثم قالت إن فرنسا ستبتدئ بعرض ذلك عندما ترفض إنكلترا ولا تقدم دولة على عرض إخضاع المسألة المصرية إلى مؤتمر أروبي.

وذكر الدالي نيوز أن فرنسا أعلمت إنكلترا بالترضية التي ترغب فيها مقابلة لإلغاء المراقبة المزدوجة وقد عرضت إنكلترا إرسال قائد إنكليزي لاستلام قيادة الجيش المصري وفي رسالة من لوندرا أن اللورد غرانفل سيواجه في السبت القادم سفراء ماديكسكر.

ونشرت جرائد لوندرا في صباح ٣٠ الشهر أنه بناءً على الاضطرابات الأخيرة التي حصلت في ماديكسكر والسير الذي اتخذته الحكومة الفرنساوية أصدرت إمارة البحر الإنكليزية الأمر إلى أحد مراكبها الحربية بالتوجّه إليها لحماية رعايا إنكلترا والوقوف على مسرى وكلاء فرنسا وقد حصل أيضًا قائد العمارة الإنكليزية في الهند على تعليمات خصوصية إذا دعت الحاجة إلى مساعدته.

وقد اختلفت الجرائد الإنكليزية في شرح جواب اللورد غرانفيل إلى وفد العمدة المتعلق بحماية أهالي ماديكسكر فذهبت البال مال غازيت إلى وجوب رفض كل فكر باستعمال لهجة تهديدية بالنظر إلى فرنسا وهي لا تظن أن هذه البلاد تقبل حكمًا عرفيًا ورأت الكلوب أن مثل هذا الحكم لا يقبل ولا ينجح وإن مما شك فيه أن تستدعي صوالح إنكلترا استعمال شيء خلاف الاحتجاج باهتمام أما استندارد فتقول إن تأليف عمدة في سبيل صالح الهوفاشيين لا تكون الواسطة لوضعهم في مأمن تصرفات فرنسا الممكنة وهي تؤمل أن يستعمل اللورد غرانفيل كامل نفوذه على المحافل التي تدفع الحكومة الفرنساوية إلى سياسة مشؤومة على فرنسا ومجردة عن العدالة بالنظر إلى البلاد الصغيرة التي تستعمل هذه الأمة العظيمة قوتها ضدها ثم أنهت كلامها بما ذهب إليه الكلوب من وجوب الاحتجاج الواضح ضد الادعاء بالحماية على مديكسكر والاعتراف بمباداة فرنسا بالشر.

ونشر الدالي نيوز أنه قد حانت الساعة التي يلزم بها الحكومة الفرنساوية أن تقدّم الشروحات الكافية بخصوص ماديكسكر وأن تعيّن الأسباب التي دعت إلى هذا العدوان الذي يتهدد تلك البلاد الآن فإن مثل هذه الشروحات متوجهة للأمم الأخر ذوات الصالح في الجزيرة المذكورة وقد أنكرت هذه الجريدة ذهاب مركب أخرى (ساكيل) إلى ماديكسكر وقالت إن المركب المذكور متخذ طريقه بين زنجبار وإنكلترا غير أنه سيقف في ماديكسكر بمقتضى أوامر صادرة إليه لخدمة الرسائل البرقية وهو لا يطيل إقامته فيها.

أما الجرائد الفرنساوية فقد استغربت قلق إنكلترا وحدها لامتدادها في ماديكسكر وكتكو مع سكوت فرنسا عن أعمالها في جهات عديدة وعدم التعرّض لها وقد ذكّرتها بحملة الزولوس وأفغانستان وغيرهما مع أن فرنسا لا تطلب إلا احترام المعاهدات وإنفاذ التعهدات وقد ذهبت الديبا أخيرًا أن لا لزوم للمبالغة بتظاهرات إنكلترا في هذا الشأن فإن الوزارة الإنكليزية مجبورة أن تقاد إلى مقتضيات الفكر العام وهي ترغب في أن تكون في مأمن من لوم الأهالي لعدم اتخاذها الاحتياطات الضرورية للمحاماة عن رعاياها وأعلنت ثقتها في أن الحكومة الإنكليزية لا تذهب إلى ما ذهبت إليه بعض الجرائد الإنكليزية بخصوص فرنسا.

مصاريف الحملة المصرية

أجاب الموسيو غلادستون على سؤال في مجلس النواب بما مفاده أنه ما عدا مبلغ المليونين وثلاثمائة ألف ليرا استرلينية التي تقرّرت للجيش والعمارة قد بلغت مصاريف الحملة المصرية إلى ١ تشرين الأول سبعمائة وعشرين ألف ليرا استرلينية للجيش وثلاثمائة وأربعين ألف ليرا للعمارة وعليه فيكون مجموع مصاريف إنكلترا مبلغ ثلاثة ملايين وثلاثمائة وستين ألف ليرا أما مصاريف الجيش الهندي التي كانت تعدّلت أولًا بمبلغ مليون وثمانمائة ألف ليرا فلم تتجاوز المليون ومائة وأربعين ألف ليرا وأنه يظن بأن مصاريف جيش الحلول يؤخذ معظمها إذا لم يكن كلها من الحكومة المصرية.

النمسا وروسيا

نشرت الديبا أن وزارة الحرب النمساوية قد أمرت ضباط أركان الحرب العام بوجوب تعلم اللغة الروسية وقد قالت جرائد فينا في أثناء كلامها عن ذلك أن الداعي إلى هذا الأمر هو المسرى العدواني الذي اتخذته الجرائد السلافية في روسيا في الأيام الأخيرة ضد النمسا فهي تهيّج ضدها الأمة الروسية على الدوام.

الباب العالي

نشر الدالي نيوز عن رسالة من الأستانة أن الباب العالي اعتمد أخيرًا على أن يعارض في ترك مصوع أو غيرها من الأراضي الكائنة على شط البحر الأحمر إلى أية دولة كانت وعليه فقد عزم على إرسال عمارة بحرية إلى البحر الأحمر لتمنع زعماء أبناء البلاد من بيع الأراضي الحكومات الأجنبية لرجال الأجانب من قبيل ما حصل بترك خليج أصاب لإيطاليا مما لا يعترف به الباب العالي مطلقًا.

طرابلس في ٣ صفر

بلغنا أن صاحب الفضيلة الشيخ علي أفندي رشيد الرئيس الثاني لشعبة المعارف قد استقال من الرئاسة المذكورة لأمور خفية ولما اتصل هذا الخبر بأعضاء الشعبة صمّم أكثرهم على الاستعفاء إذا أصر المومأ إليه على الاستقالة وبالنظر إلى ما هو معهود بالرئيس المومأ إليه وبالأعضاء من حسن القيام والإقدام نؤمل عدم قبول استعفاء فضيلة الرئيس حتى لا تكون الشعبة اسمًا بلا جسم.

قبلًا استلفتنا النظر بواسطة جريدتكم إلى منع حجر مبيع الفحم لأنه من اللوازم الضرورية عند الفقير الذي لا كساء عنده يقيه البرد وأعقب ذلك تقديم عرض محضر عمومي لسعادة المتصرف من الأهالي فحوّله إلى المجلس البلدي بلزوم سرعة منع المحتكرين فتولّج بذلك النشيط الحاج سعيد أفندي الهندي مفتش البلدية فضيّق على المحتكرين حتى تنازلت أسعار الفحم من ١٢٠ إلى ١٠٠ القنطار فارتاح الفقير وتواصل ثناء الجميع وقد عاد بعض المحتكرين إلى شغله الأول ومفتش البلدية يقول إنه رهين الأمر ولذلك عاودنا القول في التماس منع هذا الاحتكار والتوسيع على الفقراء ونحن على رجاء الإجابة.

آن أوان انتخاب نصف أعضاء دائرتنا البلدية وتوجّهت الدعوى إلى الأمة والرؤساء الروحيين والمختارين لانتخاب لجنة الانتخاب حسب النظام وإني أتقدم إلى أعضاء هذه اللجنة من الآن بإعلامهم أن البعض ختموا أوراق انتخاباتهم من ثلاثة أشهر لأجل وضعها في الصندوق حسب الماضي فنؤمل أن لا يقبل مغلف انتخاب أحد إلا أن يحضره بنفسه أو كما صرّح به القانون ليسلم الانتخاب من الشوائب. ونؤمل من الذين يحق لهم الانتخاب أن ينتخبوا من به الكفاية والأهلية وينظروا في أول الأمر إلى من يوكّلوه بخدمة صوالحهم العمومية. ومن أمعن النظر في مجلس بلدية المينا والجد المصروف من حضرة الرئيس والأعضاء في تحسين قصبتهم وعمرانها أدرك أهمية الانتخاب فغاية ما نؤمل حسن المستقبل لا غير.

نابلس في ٢٢ محرّم (تأخّر وصولها)

أسعد الله ساعة بشرى السرور وضاعف ما تضمّنته من الحبور وأجرى ذلك من ولاة أمورنا الفخام على سنن الاستقامة بالدوام فما أحلى إسداء المنن إلى أهلها وما أعلى رتبة يزداد بشرف مترقيها غالي فضلها فالعقد لا يحسن إلا في الجيد والمجد لا يليق بغير المجيد وشاهد ذلك ما أهدى لنا الزمان من باهي باهر الامتنان ببشرى إهداء رتبة مير ميران العالية إلى سعادة متصرفنا الأكرم ذي الصفات السامية من روي أحاديث المجد كابرًا عن كابر وحوى من صفات الكمال ما تعجز عن إحصائه الدفاتر سعادتلو محمَّد باشا اليوسف لا برح السعد له خادمًا وطيب الثناء له ملازمًا فيا له من أنس أعاد للشيب عصر الشباب بل كان أحلى موقعًا من وصال الأحباب أشرقت شمسه في أفق مدينتنا بطالع السعود فأعشت أبصار كل حسود وأحيت فؤاد كل من أحب المجد وذويه وزادت غبطة منصب الكمال ببنيه ولما كان شكر النعم من الضروري بادرت بعرض تشكر العموم لجريدتكم الغرّاء رجاء أن تشنف بعقود درر ذكر مزاياه آذان القرّاء لا زال ملاذ الآمال راقيًا مراقي الكمال ولكم الفضل والمِنة أفندم.

فتياني زاده

محمَّد

وقد وردت إلينا رسالة من أحد نبهاء طلبة العلم في نابلس غاية في الفصاحة ضمنها كل معنى لطيف وجعلها شاهد صادق في الثناء على جناب عبد الهادي زاده رفعلتو حسن أفندي رئيس البلدية وأبدى مزيد أسفه من عزمه على الاستقالة من الرئاسة المذكورة لما عهد به من الهمة والنشاط وخدمة الوطن داعيًا له بنوال ما يليق به وأن لا يحرمه خدمة الوطن وحيث قد تأخّر وصولها أشرنا إليها بهذه الأسطر مستميحين العذر المقبول عند الخيار.

مصر

قد أفادت أخبار مصر الأخيرة تعيّن سعادة إسماعيل باشا ناظرًا للداخلية وقد ختمت جلسات المجلس الحربي في مصر بعد أن حكم بالنفي على البعض وبتجريد الرتب على غيرهم وأحال دعوى المتهمين بحرق ونهب الإسكندرية إلى مجلس التحقيق عن ذلك في الإسكندرية وقد حكم على يعقوب سامي ومحمود فهمي بما حكم به على عرابي ورفاقه وقدّم كل من المحكوم عليهم رقيمًا إلى الموسيو بردولي ليدفعه إلى الحكومة المصرية والحكومة الإنكليزية وبه يعلن شرفيًا بأنه سيبقى في جزيرة سيلان ما دام الحكومتان ترغبان في ذلك.

لوندرا في ١٠، يظن أن اللورد دربي سينتظم في سلك الوزارة.

باريز فيه، رفضت فرنسا ما عرضته عليها إنكلترا فيما يتعلق بمصر وهي تنتظر ما يمكن أن يكون مقبولًا.

لوندرا في ١٣، أكّدت التيمس ما نشرته الستندارد بخصوص التقريرات في الوزارة الإنلكيزية.

مانشستر فيه، خطب اللورد دربي منكرًا على إنكلترا حق البقاء في القطر المصري حالة أسباب الهدوء والنظام فيه وهو يرفض أيضًا فكر الحماية الإنكليزية على مصر.

صالح سورية العام

يوجد في محلنا المعروف بمخزن الكف الأحمر بسوق الطويلة في بيروت بزر قز عال وارد فاروكورسيكا مكفول الصحة خال من كل علة خفية تشوب سائر البزر، والسعر متهاود فمن كان له رغبة في ذلك فليشرّف محلنا المذكور.

أوبان

عبد القادر قباني